وجمع له القسيسين وناظرهم فافحمهم وعظم عند الملك
فاراد فتنته فزوجه بنت الملك فاخبرته بما فعاله ان يزوجها
فقال لا الا ان تنتصر فتنصر والعياذ بالله وتزوجها
ثم مرض فالقوه بالسوق يسأل الموت فمر عليه من يعرفه
فقال له ما هذا فقال فتنة حلت بي بسببها ما ترى فقال
هل تحفظ القرآن قال لا الا قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين ثم جاز عليه وهو في النزع فقبله
الى القبلة فاستدار عنها فعاد فاستدار عنها فخرجت
روحه لغير القبلة وكما يذكر كلام الغوث ويعلم انه اصيب
بسببه قال انبأني عصرون واما انا فجيت الى دمشق
فاحضرني السلطان نور الدين الشهيد واكرمني على
راية الاوقاف فوليتها واقبلت على الدنيا اقبالا كثيرا
فقد صدق الغوث فيما كلمنا انبئ هذه الحكاية
التي كادت تتواتر في المعنى لكثرة ناقليها وعدالتهم
فيها ابلغ زجر عن الانكار على اولياء الله تعالى خوفا
من ان يقع المنكر فيما وقع فيه ابن السعادي نعوذ بالله من
ذلك والولي من الولي بسكون اللام وهو القرب فولي الله
تعالى القرب منه بامتثال الطاعة واجتناب نواهيه
لانه بذلك ينال مقام محبة الله تعالى لاتباعه سنة
حبيبه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله الآية وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم

يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون وقال صلى الله عليه وسلم
حاكيا عن ربه ما تقرب المتقربون الي بمثل اداء ما افترضت
عليهم ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل الحديث فالمتقون
هم اولياء الله تعالى وبحسب اجتهادهم في دقائق التقوى
تتفاوت مراتبهم في مقام الولاية فافضلهم الغوث
الذي به غياث عباد الله تعالى وبواسطته تنزل رحمة
الله تعالى ثم الامامان وهما كالوزيرين له ثم الاربعة
الاوتاد الحافظون لجهات الارض ثم السبعة النجباء
الحافظون للاقاليم السبعة ثم النقباء الاثني عشر الحاكمون
على البروج الاثني عشر وما يلزم منها من الحوادث ثم
الاربعون البدل الساعون في قضاء حوائج المسلمين ثم
السبعة والتسعون الذين هم مظاهر الاسماء الحسنى
ثم الثلثمائة والستون الولي ثم الصالحون من الملوين
واهل هذه المراتب لابد من وجودهم في كل زمان الى
نزول عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
وكلهم مستمدون من القطب داخلون تحت نظره
والله تعالى اصفيا اخفيا يقال لهم الافراد خارجون
عن نظر القطب والله يختص برحمته من يشاء فاذا مات
القطب ابدل بخير الامامين او مات احد الامامين
ابدل بخيار الاربعة وهكذا فاذا اراد الله قيام الساعة
اماتهم بجميع وذلك ان الله تعالى يرفع بهم عن عباده البلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)